تفسير القرآن الكريم

# 75- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة محمد ١-٣١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

---

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما - 00:00:02

يا رب العالمين. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم الخامس عشر من شهر ربيع الاخر من عام ستة واربعين - 00:00:38

اربع مئة والف بالهجرة. مجلسنا المبارك في هذا الجامع المبارك مع القرآن الكريم. قراءة وتدبرا وتأملا وتفسيرا وبيانا وما نخرج به من فوائد عظيمة وتوجيهات ربانية نستفيد منها ونجلس هذا المجلس الذي باذن الله - 00:00:58

جل جلاله تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة. ويذكر الله الحاضرين في هذا المجلس المبارك في الملأ الاعلى الا عنده بالذكر الحسن. نسأل الله الا يحرمنا هذا الفضل العظيم. السورة التي بين ايدينا هي تسمى بسورة محمد - 00:01:18

صلى الله عليه وسلم. احيانا او بعض في بعض المصاحف بعض التفاسير تسمى بسورة القتال انما سميت بسورة محمد لقول الله سبحانه وتعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وامنوا بما نزل - 00:01:38

على محمد ذكر لفظ محمد. ومحمد صلى الله عليه وسلم ذكر في القرآن في اربعة مواضع باسمه بمحمد اربعة مواضع فقط. ولم يأتي ذكره في هذه المواضع بالنداء. يعني اذا الانبياء كلهم ينادون باسمائهم. يا نوح يا ادم ويا صالح وغيرها - 00:02:03

يا شعيب كلها ينادون باسمائهم الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا ينادى باسمه. وانما يقال يا ايها النبي او يا ايها الرسول لم ينادى هذا كله تشريف لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وتكريم وانما ذكر اسمه الصريح على - 00:02:33

سبيل الخبر ما كان محمد ابا احد من رجالكم وغيرها من المواضع التي قلنا لكم ذكرت في القرآن في اربعة مواضع في سورة في سورة آآ ال عمران في سورة الاحزاب وفي سورة محمد وفي سورة الفتح محمد - 00:02:53

رسول الله هذي مواضع المواضع التي ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم باسمه على سبيل الخبر. سمى السورة بسورة محمد وفي هذا لفتة جميلة حقيقة تحتاج منا الى تدبر - 00:03:20

والى تأمل. لماذا سميت بسورة محمد؟ اولا سميت بمحمد وسميت بالقتال. اما تسمية محمد مثل ما لان الله صرح باسمه فقال والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد. هذا من وجه - 00:03:35

الوجه الاخر ان هذه السورة جاءت بعد ماذا؟ جاءت بعد سلسلة طويلة في الحديث عن ما يسمى بسور الحواميم او حميم سبع سور غافر فصلت الشورى الدخان الجافية الاحقاف هذه السور التي جاءت متسلسلة - 00:03:55

كم سورة خمس والا سبعين  تأكد منها المهم هذه السور بهذا العدد هذه السور جاءت سلسلة متسلسلة كلها مبتدأة بحميم كلها محاميم تسمى الحميم هذه السور كلها تقرر ماذا؟ تقرر حقيقة القرآن ما هو؟ ما هو القرآن؟ ما هو الوحي - 00:04:25

ومن هو محمد؟ موقف الكفار من القرآن؟ كذبوا به ويجادلون بالحق. وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه كلها موقف

المشركين الى اخر الى اخر السور اللي هي اخرها ما هي؟ الاحقاف التي - 00:04:54
حدثنا عنها في لقاءات ماظية تبين ماذا؟ والذين كفروا عما انذروا معرضون. فنهاية الامر الاعراظ والاستكبار فجاء محمد ليفصل بين الحق والباطل. جاء محمد ليفصل. جاء محمد صلى الله عليه وسلم برسالته ليظهر الحق - 00:05:14
ويبطل الباطل. فجاءت هذه السورة حاسمة لقضية ما هم عليه من الكفر والعناد السورة تتحدث عن محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته وتتحدث عن القتال والقتال هو الفاصل القتال هو الفاصل بين بين الحق والباطل. ولذلك السورة لو تقرأها انت تتأمل في قراءته تعيد القراءة ستجد ان السورة - 00:05:34
الحقيقة هي تقارن بين الحق والباطل. من هم اهل الحق؟ وما صفاتهم؟ وما مآلهم من هم اهل الباطل؟ ما صفاتهم؟ ما نهايتهم؟ السورة كلها تقابل مقابلات. مقابلات سورة تحدثت عن الكفار وعن حقيقتهم وعن صفاتهم وعن نهايتهم وتتحدث ايضا عن - 00:06:02
عن المنافقين في مواضع ثم هي تتحدث في الاخير ايضا تشير الى بعض احكام الجهاد بعض احكام الجهاد ويتضمن الجهاد والقتال اسار الحرب ما ما مصيرهم الاسار الاسير وتتحدث ايضا عن عن السلم لو طلبوا السلم جنحوا للسلم هل نجنح لها او - 00:06:32
لا نسلم لهم. قال الله عز وجل فلا تهنوا وتدعوا الى السلم. وتحدثت عن يعني حول هذا الامر وعن صفات هذي السورة ككل موضوعها محورها مقصدها اغراضها. والسورة هل يا مكية او مدنية مختلف فيها والذي يترجح والله اعلم انها مدنية. لماذا؟ لان الجهاد لم - 00:07:02
يشرع في مكة لم لم يشرع في مكة. والمنافقون لم يكونوا موجودين في مكة. انما النفاق والجهاد انما في المدينة فالشورى مدنية. بعضهم يقول انها نزلت في الطريق. في طريقه في الهجرة متوجه الى المدينة نزلت هذه السورة - 00:07:32
كان يعني صلى الله عليه وسلم مكث مدة طويلة في هجرته من مكة الى المدينة مدة طويلة اكثر من يعني يعني في زمانهم كانت المدة تقارب عشرة ايام. ان يذهب من المدينة الى مكة والعكس تقارب عشرة ايام. لكن قد يكون - 00:07:52
كن اكثر من ذلك. لكن المهم انها نفهم ان المدة طويلة وقد تنزل فيها ايات. ومنها قد هذه الاية التي حتى اشار بعضهم الى لان قوله تعالى في السورة في قوله تعالى وكأي من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك. وهذا يدل على انها نزلت - 00:08:15
بعد هجرته. يعني وهو اما في الطريق او في او في او في المدينة. اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم. السورة الذي يظهر طبعا بها مدنية او قد يقال انها في دخوله الى المدينة او قريب من دخوله هذا ممكن. وعرفنا موضوع السورة - 00:08:40
حديثها مقصدها موضوعاتها هذه هي السورة بين ايدينا. عرفناها تعرفنا عليها. الان ندخل فيها. وانا ذكرتكم كثيرا اذا انت تريد ان تقرأ قراءة التدبر والتأمل والفهم لا هذه القراءة السريعة التي لا تفهمها اذا اردت ان تقرأ بهدوء - 00:09:00
فقال ابن مسعود رضي الله عنه عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل يقول لا يكن هم هم احدكم اخر السورة يقول لا تهزوه القرآن. هذ الشعر يهدأ بسرعة ولا تنثروه نثر الدقن - 00:09:20
دقن التمر الرديء ينثر بسرعة. يقول لا تهزوا القرآن هز الشعر ولا تنثرون مثل الدقن. قفوا عند عجائبه حركوا به القلوب قف عند عجائبه حركوا به القلوب. ولا يكن احدكم لا يكن هم احدكم اخر السورة. يفتح الصفحات متى - 00:09:38
الصورة لا هذا خطأ هذا منهج غلط منهج اقرأ ماذا استفدت من قراءتك؟ قرأت لو تقرأ سورة واحدة يعني قراءة قراءة سلسة تاخذ منك خمس دقائق لو تجلس معها ساعة وتقرأها جلوسك ساعة افضل من قراءتك خمس دقائق بسرعة وانت لم تفهمه - 00:09:58
عجب ايها الاخوة هذا كلام رب العالمين فيه توجيهات فيه فيه عجائب فيه اشياء تحرك القلوب كما قال ابن مسعود العجب لو تأتيك رسالة زين على جوالك. رسالة ما تدري من وين جتك. رسالة طويلة. زين؟ تاخذ لها صفحة او اكثر - 00:10:22
ولا تدري من من اين مصدرها؟ من اين جاءت؟ زين؟ ولا تدري من اين من وين جيتك؟ ما تعرف اللي ارسلها لك ورسالة طويلة تجد بعض الناس يقرأها اربع مرات خمس. يقرأ ويعيد وينظر ويقرأ ويعيد. يشوف وش هالرسالة وش تحتوي عليه. ليش ارسلها - 00:10:43

طيب بعض يعني تجلس تتأمل رسالة من كلام بشر ما تدري من وين جاية كلام رب العالمين اولى هذي رسائل من رب العالمين هذي رسائل توجه لك انت تقرأ هذه الرسائل وتتأملها خير من تقرأ رسالة بشر ما تدري من وين جاءتك ولا تدري ما الهدف منها ويمكن ارسلها لك - 00:11:03

والغلط وانت ما تدري. فرق بين كلام رب العالمين. فرق بين كلام غيره. طيب نبدأ على الله في هذه السورة يقول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم. اذا عرفنا تسمية السورة لها ثلاثة اسماء. لها ثلاثة اسماء. تعرفها - 00:11:23

ايوة ما هي السورة محمد احسنت والقتال وفيه اسم ثالث تسمى بسورة الذين كفروا لانها هي الوحيدة المفتتحة بكلمة الذين كفروا. ليس في القرآن سورة ما افتتحة الا هذه السورة. الذين كفروا. اذا كم؟ ثلاثة اسماء - 00:11:47

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. هذه افتتاحية للسورة. وتلاحظ ان هذه السورة ملتصقة ومرتبطة جدا في السورة قبلها وما هي السورة قبل الاحقاف؟ شف اخر كلمة في الاحقاف. قال فهل يهلك الا القوم الفاسقون الذين كفروا - 00:12:07

قوم الفاسقون الذين كفروا. ارتباط وثيق حتى تجد في بعض السور مثل سورة الواقعة قال الله في خاتمتها فسبح باسم ربك العظيم. قال بعدها في الحديث سبح سبح سبح. فيه ارتباط كثير تجد بعض السور فيها يعني فيها ترابط شديد بين السورتين. طيب - 00:12:27

قال سبحانه وتعالى هنا الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم. هذا خبر من الله. خبر حاسم وافتتاحيته بهذه الصفات كفروا وصدوا كأنه يشير لمن؟ يشير الى رؤوس الشرك ورؤوس الكفر. وكبار ورؤساء - 00:12:53

الكفر. لماذا؟ يقول هؤلاء اولا كفروا وجحدوا رسالات الله وجحدوا وحدانيته. كيف كلمة كفروا؟ لازم كفروا يعني جحدوا. جحدوا ماذا؟ جحدوا وحدانية الله. اشركوا معه. جحدوا يقولون اجعل الالهة اله واحدا - 00:13:14

فجحدوا وحدانيته وجحدوا رسالاته جحدوا القرآن جحدوا الرسول كل ما يجب الايمان فيه جحدوه. طيب. كفروا وجحدوا ثم قال بعدها وصدوا عن سبيل الله. هذا يدل على ان لهم سيطرة لهم قوة. اذا هم الرؤوس. شايف؟ لهم سيطرة - 00:13:34

هم بانفسهم شف كلمة صدوا لها معنيان. ما معناهما؟ ركز معي. صدوا بمعنى اعرضوا. تقول فلان صد يعني الشي يعني اعرض. صد عني اعرض. صدوا. والمعنى الثاني صدوا غيرهم. يعني منعوا. ما منعوا. فكلمة - 00:13:54

صدوا لها معنيان. صدوا بانفسهم بمعنى اعرضوا. وصدوا غيرهم بمعنى منعوهم. اذا هم لهم سيطرة. قال كفروا وصدوا عن سبيل الله عن سبيل الله ما هو؟ شرع الله ودينه الذي ارسل به الرسل هم يصدون بانفسهم عن لا - 00:14:14

فيه ويمنعون غيرهم من الدخول فيه. عن سبيل الله. النتيجة ما هي؟ اضل اعمالهم. اضل اعمالهم كيف اظلها؟ ما هي اعمالهم؟ ما هي اهلهم اعمال حتى يظلها؟ نقول شف اعمالهم تحتمل امرين - 00:14:34

اعمالهم يعني خططهم وتدبيرهم في صد الدين لانه قال صدوا وفي كفرهم ومحاربتهم لشرع الله ومحاربتهم للمسلمين محاربتهم لاهل لاهل الدين والشرع. فهم يخططون لكن من تخطيطهم ماذا ما هي نتيجته؟ اظله الله. اظل الله كل ما يمكرونه ويكيدونه ظد الاسلام ويخططونه - 00:14:54

يبطله الله بلحظة. وايضا اعمالهم عندهم اعمال. مثل ماذا؟ اعمالهم عندهم. هم خاصة اهل مكة خاصة ماذا؟ اعمالهم عمارة المسجد سقاية الحاج الرفادة للحجاج وخدمة الحجاج ومن اعمالهم ايضا اقراء الضيوف واكرامهم من اعمالهم العطف على المساكين والارامل كانوا يعني يخدمون يقومون بها - 00:15:24

هذي الاشياء عندهم بعظ الاعمال الذين يظنونها انها تنفعهم لكن جعلها الله هباء منثورا لان العقيدة فاسدة فلا يقبل عملهم اضل الله اعمالهم التي يكيدون بها الاسلام واظل الله اعمالهم التي كانوا يعملونها يظنون انها تنفعهم - 00:15:54

فهذه كلها ذهبت. فالخبر من الله انه ليس لهم العمل ولا وليس لهم في التخطيط نتيجة طيب قال والذين امنوا شف المقارنة الان بدأت تجي المقارنة. مقارنة كثيرة كل هذي تأتينا مقارنات كثيرة. والذين امنوا - 00:16:14

وحققوا الايمان الايمان بالله برسله بكتبه بالملائكة امله حققه الايمان اركانه ستة. ولم ولم يقف عند الامام تجد بعض الناس يؤمن ثم لا

يعمل انا مؤمن الايمان بالقلب امشي لقلبك - 00:16:34
ولا يصلي ولا يزكي ولا يصوم ولا يحج ولا يعمل الاعمال الصالحة ولا يبر والديه وليس له اي يعني اعمال هنا ظاهرة ما فيه. واذا قلت للشيء قال اهم شيء القلب. الله ينظر الى قلوبكم ما ينظر الى اعمالكم. ويبدأ يتكلم بهذا الكلام - 00:16:54
الفلسفي التي الذي يدل على جهله وعلى ايضا ضعف دينه ضعف دينه. يأتي يقول لك الصلاة صحيح نصلي لكن اهم شيء القلب. القلب يكون نظيف ما في حقد ما في كذا. طيب انت ليش ما يكون قلبك نظيف وما في حقن وش تعمل - 00:17:14
تجمع من الله ان يقول امنوا وعملوا الصالحات انت ما حققت الامرين. انت حققت واحد هذا يدل على جهلك. والذين امنوا ايمانهم بالعمل الصالح. سارعوا بالاعمال الصالحة التي امرك الله بها فرضها عليك. فرض الله عليك الصلاة. فرضها عليك مع الجماعة - 00:17:34
فرض الله عليك الزكاة الصوم الحج كل الاعمال الصالحة فرضه فرض عليك بر الوالدين فرض عليك الاحسان الى الخلق فرض اعمال كثيرة هذه هي عمل الصالحات. ثم زاد. قال وامنوا بما نزل على محمد. ما هو الذي نزل على محمد - 00:17:54
الوحي القرآن السنة هذي نزلها الله. فانت زيادة على ايمانك تحقيقك تؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم الذي جاء فاصلا بين الحق والباطل. ولذلك المؤمنون امنوا به والكفار صدوا وكفروا به. قال وامنوا بما - 00:18:14
على محمد وهو الحق. اما هم على باطل وهو الحق من ربهم. هذا المنزل هو الحق الفاصل من رب ليس من احد من البشر منزل وهو من ربهم مصدره من عند الله - 00:18:34
النتيجة هي محقق هذا الامر؟ ما النتيجة؟ شف اعطاك صفاتها اعطاك صفاتهم. ثم اعطاك النتيجة. النتيجة هذي نتيجة هذا العمل الاول كفروا وصدوا عن سبيل الله. ما هي النتيجة؟ اضل اعمالهم. هؤلاء امنوا وعملوا الصالحات وامروا - 00:18:50
محمد وهو الحق من ربهم. النتيجة كفر عنهم سيئاتهم. محى عنهم ذنوبهم. ما في احد الا عنده ذنوب. ما في احد الا الانبياء المعصومين. النبي المعصوم فقط. اما البشر كل عنده ذنب. كل ابن ادم خطاء. خير خطائين التواب - 00:19:11
فما من احد الا يزل لكن اذا زل تاب واستغفر فتاب الله عليه وكفر عنه سيئاته شف قال كفر عنهم سيئاتهم. شف لما يقول لك غفر عنهم ذنوبهم غير كفر عنهم سيئاتهم. التكفير لابد ان يكون - 00:19:31
عمل يزيله هذه الاعمال تكفر فاذا هم عملوا الصالحات حققوا الايمان فهذه الاعمال سبب في تكفير السيئات تكفير يعني محو الذنوب لها اسباب من اسبابها الاعمال الصالحة. ان الحسنات يذهبن السيئات - 00:19:51
قال كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم. ما هو البال؟ اصلح بالهم. تعرفه يعني الحال. الحال احسنت. بالهم حالهم. بس غير الباب وحط حالهم. خلاص تخرج. بالهم حالهم. يعني اصلح حالك. يعني - 00:20:11
على حالك سعيد يا مرتاح مطمئن منشرح صدرك. هذي الحال. حاله حال سعيدة. يعني يعيش حال السعداء طمأنينة انشراح الصدر طمأنينة هذا معناه. فشف قال اولا محى عنهم سيئاتهم خلاص لان السيئات - 00:20:32
تتراكم على ظهرك مزعجة. الذنوب تحرمك اشياء كثيرة. فاذا زالت خلاص تمشي على الارض وليس عليك ذنب. فرق بين شخص يمشي على الارض ليس عليه ذنب وشخص محمل بالذنوب والاوزار الفرق بينهما الذي محمل بالذنوب والاوزار كل يوم يعمل - 00:20:52
يحرم اشياء كثيرة. يحرم البركة ويحرم الخير كله وهو لا يدري. فاول امر ازال عنك سيئاتك الامر الثاني اصلح بالك. تعيش تعيش مطمئن القلب مطمئنة القلب منشرح الصدر. يعني شف الان تحضر هذه المجالس. اذا خرجت من هذا المجلس ماذا تشعر؟ تشعر براحة نفسية وطمأنينة - 00:21:12
راحة لو جاء شخص اخر عايش او جالس في مجالس كلها سوء ومعاصي شف اذا خرج  حالة حال النكد والضيق يريد ان يقتل نفسه. لكن اهل الخير والطاعة تحفهم الملائكة تنزل عليهم الرحمة. ماذا - 00:21:39
الا الراحة النفسية اصلح بالهم بكثرة اعمالهم الصالحة حبهم للخير. حبهم لربهم الله اثابهم بان جعل حالهم صالحة شف يصرف عنهم

الامراض يصرف عنهم الحالات النفسية يصرف عنهم الصروف التي تشغلهم احيانا - 00:22:00
انت تريد ان تقرأ قرآن زين؟ ثم يأتيك من يشغلك. او مكالمة او اهل البيت يتصلون عليك او كذا ويذهب عنك. اصلح بالهم بمعنى ان الله سييسر لك امرك. حتى تجلس وتقرأ القرآن وانت مرتاح ولا تريد ان تخرج - 00:22:20
تدخل في الصلاة في النافلة بعد العشا مثلا او صلاة الليل تدخل فيها وانت مرتاح مطمئن وتقرأ وتصلي وتطيل ولا تشعر بتعب. هذا معنى اصلح باله. اصلح بالهم كلمة عجيبة تحتاج منا الى تدبر وهذا معنى التدبر. تقرأ - 00:22:40
قراءة تستطيع ان تقرأ القرآن في ثلاث ايام في سبع خمس ايام في اربعة تخلص لكن انا اتمنى منك ان تقف عند كلمة واصلح بالهم تجلس تفكر فيها وتتأملها وتطبقها في حياتك. وتجد اثرها عندك. هذي كلمة افظل من عشرين ختمة من القرآن - 00:23:00
ليش؟ التدبر هو المطلوب. التدبر هو المطلوب. شف واصلح بالهم. هذه ثمرة ماذا؟ حتى شف يا حتى يا اخوان شوفوا يعني مي بس قضية انك تتدبر اصلح بالهم. هذي كلمة تصلح بالهم تنظر في حالك. تنظر في حالك هل انت فعلا لوجدت اثرها - 00:23:20
ولا لا؟ منشرح صدرك مرتاح مطمئن. في هذه الدنيا تشعر ان الله معك ان الله متولي امرك. لا لا يضرك من لا يضرك من من خذلك. ولا يضرك من اراد الاساءة اليك. ليش؟ لانت انت تمشي في ولاية الله. فاصلح بالك خلاص - 00:23:40
وتشعر انت انك تعمل اعمال صالحة تفعل افعال تشعر بان الله قد يسر امرك. هذه كلمة اصبحت  طيب الان عرفنا صفات كفار صفات مؤمنين اثر هذه هذه الشئ عليهم اضل اعمالهم هؤلاء كفروا عن سيئتهم واصلح - 00:24:00
شف ثمرتين للمؤمنين ثمرة واحدة للكفار. او اثر ننقل ثمرة نقول اثر على الكفار. اثره على الكفار. ثمرتين للمؤمنين. طيب ماذا ماذا قال اذا قال ذلك اسم الاشارة. يعني هذا الشيء اللي ذكرناه لكم ما سببه؟ قال ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل. ما اتبعوا الحق - 00:24:22
الذين كفروا اتبعوا طريق الشيطان. طريق الباطن. وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم. شف حق من ربهم هؤلاء باطل. باطل طريق الشيطان. الحق طريق الله. حقا من ربهم اتبعوا الحق من ربهم. اذا شف المقارنة شف انت الحين عندنا مقارنات كثيرة لو نحسبها الان واحدة واحدة - 00:24:42
خرجنا باشياء كثيرة. كل سطر فيه مقارنة. الذين كفروا سبب ان الله اضل اعمالهم. ليش؟ قال ان متبع الباطل طيب والذين امنوا ليش كفر الله عنهم سيئاتهم واصلح بالهم؟ قال اتبعوا الحق. ما هو الحق؟ قال الحق من ربهم. ثم قال بعد ذلك - 00:25:08
يعني مثل هذا البيان التوضيح كذلك يضرب الله للناس امثالهم. امثالهم يعني صفاتهم. يضرب الله لك المثل يعني يوضح لك صفة هؤلاء وصفة هؤلاء. الان امامك طريقين زين طريق الذين كفروا صدوا عن سبيل الله - 00:25:28
قل اعمالهم واتبعوا الباطل. طريق الذين امنوا وعملوا الصالحات. يكفر عنهم سيئاتهم. واصلح بالهم لانهم اتبعوا الحق من ربهم انتهى الامر انتهى. طيب والنتيجة؟ النتيجة لابد ان يظهر الحق ويبطل الباطل. لابد. هذي سنة الله. سنة الله في الخلق لا بد - 00:25:48
لان يظهر الحق ويبطل الباطل. قل جاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا. شف ولذلك شرع الجهاد اسمع قال فاذا لقيت فهذه تفريعية فر على على الكلام السابق الان رتب عليه ما رتب قال فاذا لقيتم الذين كفروا - 00:26:09
لقيتهم وين؟ في الطرقات ولا في المساجد؟ قال لا اذا لقيتوهم في ساحات جهاد في المعارك اذا لقيتم الذين كفروا فان العزة لكم والقوة لكم والغلبة لكم. والله معكم لاغلبن انا ورسلي. فاذا لقيتموهم اخرجوا لهم بقوة وعزة - 00:26:33
ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر ثلاث مئة مقابل الف لكنهم بقوة وعزة شف قال فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب. ما في هوادة ما في تنازل حتى يعني شف ما ما - 00:26:53
ما في تساهل معهم ولو كان قريب فظالم الرقاب يعني اظربوا الرقاب شف جاء مصدر متحقق فظرب الرقاب يعني السيوف على الرقاب فضرب الرقاب قطع اعناق واستمروا استمروا في ضرب الرقاب حتى الى الى متى؟ قال حتى اذا اسخنتموه اضعفتموهم واجهدتموهم - 00:27:10
بدأوا يجدون ضعف وخور لا يستطيعون مواجهتكم اثقنتموهم وبدأوا يتساقطون امامكم. امواتا وغير اموات. فعليكم بالاحياء باي

شيء. شدوا الوثاق. شدوا الوثاق يعني تأشرونهم اسرى عندك قتلى تساقطوا عندك احياء اعصروهم قال حتى اذا اتقنتموهم - 00:27:35

فشدوا الوثاق احيطوا بهم حتى لا يهربوا. مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في بدر سبعين اسير. احاطوا بهم حتى لا يهربوا ما احاطوا بهم مسكوهم واحدا واحدا. وبدأ يقيدونهم بالحبال. قال فشدوا الوثاق. فاذا شددتم الوثاق اصبحوا - 00:28:05

واشرف ايديكم ما يستطيعون الذهاب. لا رجال ولا نساء ولا صبيان. النتيجة ما هي؟ قال فاما منا بعد واما فداء يعني انت الحكم ما هو؟ حكم الله فيهم في الاسرى ثلاث ثلاث اشياء. حكم الاسرى ثلاث اشياخ لا تخرج عن ثلاثة. اما ان يقتلوا - 00:28:25

كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم قتل بعضهم صبرا. يعني مقيدا. اتى على فلان وقال هذا يقتل لانه كان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم مثل عقبة ابن ابي معيط بصق في وجه النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا اتركك - 00:28:45

في اي مكان وقعت او رأيتك. فلما جاء في بدر قال اما هذا فاقتلوه اما هذا فاقتلوه وقتل النبي صلى الله عليه وسلم عددا من الاسرى لم يتنازل معهم قتلهم لانهم كانوا كانوا قد اذوه اذى شديدا - 00:29:03

طيب اذا الاسير الحكم الاول يقتل. ثانيا قال منن بعد منا يعني اطلقوا سراحه فكوه مثل ماذا؟ مثل اه المطعم ابن عدي المطعم لا جبير ابن مطعم ابن عدي جبير بن مطعم بن عدي هذا الرجل جبير مطعم بن عدي - 00:29:21

ما قصته؟ النبي صلى الله عليه وسلم لما رآه قال اما هذا اطلقوا سراحه. ليش؟ ماذا صنع؟ النبي صلى الله عليه وسلم لما ضيق اهل مكة ماذا صنع؟ خرج الى اهل الطائف يستنصر بهم ويدعوهم للاسلام. النتيجة من اهل الطائف ماذا صنعوا - 00:29:52

فرفضوا وطردوه واتبعوا النبي بصبيانهم يرجمونه بالحجارة زين حتى يعني اصابه الدم في قدميه ورجع صلى الله عليه وسلم قد ضاقت به الارض ثم لما جاء يريد دخول مكة منعته قريش. قالت لن تدخل بعد خروجك ابدا. لان ابو لان ابا طالب مات الذي كان - 00:30:11

ما في احد يحميه. فلما اللي اراد ان يدخل ما معه ما فيه. المكي قالوا قالوا لن يدخل. فماذا صنع جاء المطعم ابن عدي ابو جبير. فجاء هو وابناؤه كان له ابناء. فقال ادخل يا - 00:30:37

محمد بجواري لن يصيبك احد من اهل مكة. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم وادخله وطاف بالبيت. النبي صلى الله عليه وسلم وهو وابناؤه رفعوا السيوف وقالوا لاهل مكة لن يتعرض احد لمحمد صلى الله عليه وسلم لن يتعرض له احد فانه في - 00:30:57

جواري وفي جوار ابنائي واهل مكة ينظرون اليه لم احد يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم تذكر هذا الموقف. فلما رأى ابنه جبير مطعم قال اما هذا اتركوا سراحه. فان اباه صنع معي شيئا - 00:31:17

لم يصنعه احد. فمثل ما ذكرت لك الان قتل الثاني المن يعني يترك الثالث الفداء. الفداء معنى تدفع ونفك اهل مكة يعني الكفار الذين اسروا في بدر سبعين. اكثرهم دفع الفداء. ما الذي دفع لهم؟ هم ما زالوا اسرى - 00:31:34

في في المدينة اخذ الى المدينة اسرى. جاء هذا جبير شفت جبير المطعم ابن عدي؟ جاء ومعه اموال عشان يفك من من يريده. يقول فجئت الى المدينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا هو يصلي باصحابه - 00:32:04

صلاة المغرب. واذا هو يقرأ سورة الطور. يقول حتى لما بلغ قوله تعالى ام خلقوا من غير شيء هم الخالقون او خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون. يقول جبير المطعم كاد قلبي يطير. متأثر بالقرآن. حتى - 00:32:24

لانهم قالوا انه اسلم لكن اخفى اسلامه. الى ان يأتي وقت يخرج من من مكة. فشفت تأثير القرآن عليه وهو كافر تأثر بالقرآن تجد الناس الان يقرأون ولا يتأثرون. لا يكون قلبك يعني لا يتأثر بالقرآن ولا لا هذا كافر ومع ذلك - 00:32:44

تأثر طيب اذا الحال في الاسارى اما قتل اما اطلاق سراح وهو المن واما الفداء اما فداء قال حتى تضع الحرب اوزارها يعني يبقى هذا الحكم مستمرا حتى يظهر الدين وتنتهي الحروب حتى تضع - 00:33:04

يعني ينقطع القتال يقف القتال بظهور الدين. حتى تظهر حرب اوزارها كأن الحرب فيها اوزار يعني فيها اثقال. الوزر الشيء ثقيل يقول

الحروب فيها ثقل فيها ثقل على الطرفين كل واحد لا يريد الحرب - 00:33:25
قال الله سبحانه وتعالى ولو يشاء الله لانتصر منه. يقول لو اراد الله ما ما شرع القتال انتصر منه خلاص. يعني قضى عليهم مثل ما قظى على الامم الماظية. الامم الماظية هود قوم هود قوم صالح قوم نوح ما في جهاد. خلاص عصوا - 00:33:41
فيهم عقوبة تدمرهم جميعا اغلق الله قوم نوح جميعا. واهلك قوم عاد بالريح. وثمود بالصيحة كلهم. قال الله سبحانه وتعالى لو ان شاء الله لانتصر قضى عليه الشرك كله. اغلق فرعون ومن معه في البحر. لو شاء - 00:34:01
لانتصر منهم ولكن جعل الجهاد امتحان ليبلو بعضكم ببعض. من الذي ينتصر ومن الذي ينهزم؟ ثم في اثر هناك في في اجور عظيمة في الصبر من يصبر من يتحمل ابتلاء. الجهاد ابتلاء. من الذي يتحمل الجهاد؟ من - 00:34:21
يرجع الجهاد ما الذي يخوض الجهاد؟ ما الذي ينتصر؟ فقالوا ليبلو بعضكم ببعض. وهؤلاء يبتلون يبتلي الله الكافر بالمؤمن والمؤمن بالكافر الحرب دولا بين الطرفين. مر هذا ينتصر مرة هذا ينتصر. ولكن ليبلوا بعضكم ببعض. ثم قال في في نقطة مهمة جدا - 00:34:41
حتى لو كان في ابتلاء في ثمرة عظيمة وهي والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم وشرع الله الجهاد وفي ثمرة عظيمة وان كان ابتلاء وامتحان والنفس تكرهه لكن هناك امر عظيم وهو ان - 00:35:01
الذين قتلوا وهم الشهداء لهم منزلة عظيمة عند الله. لان ماذا قدم روحه وقدم دمه في سبيل الله قال والذين قتلوا في سبيل الله يعني في الجهاد وفي وفي رفع راية الدين فلن يضل اعمالهم يعني - 00:35:21
لن تذهب اعمالهم. بل سيزيدهم من فضله. قال لن يضل اعمالهم. والنتيجة ما هي؟ قال سيهديهم قتلوا يهديهم وان اهديهم قال يهديهم الى ما يحبون يهديهم الى ما يريد سبحانه وتعالى في رفعة منزلتهم - 00:35:41
يهديهم ويصلح بالهم. حالهم ها؟ بالهم ما هي؟ حالهم. احسنت. ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة. شف يهدي ويصلح والثالثة يدخلهم الجنة عرفها لهم. كيف كيف عرفوها اي طريق احسنت تعرفها لهم في في كتابه هذا وجه واحد زين؟ الامر الثاني عرفها لهم بمعنى انه - 00:36:01
جعل في انفسهم معرفة لمساكنهم في الجنة. مساكنهم في الجنة يعني اذا دخلوا الجنة كل يعرف مسكنه كل يعرف قصره. ما احد يختلف عليه القصر. مثل ما انك الان لو دخلت الى بلد عشت فيها ولك بيت فيها بمجرد دخولك للبلد انت تعرف الطريق اللي - 00:36:37
يوديك الى دارك الى دارك تعرفه. فدخل الجنة هؤلاء اذا دخلوا الجنة ونسأل الله ان لا يحرمنا ذلك الفضل. اذا دخل قال المؤمنون الجنة كل يذهب الى قصره يعرفه يعرفه. في معنى ثالث عرفها يعني - 00:36:57
ان جعلهم يشمون رائحة الجنة من مسافة بعيدة يعني لان العرف الرائحة. يقول يقول اه صلى الله عليه وسلم من في احاديث كثيرة قال من لم يفعل كذا يعني لم يرح رائحة الجنة. او لم يرح عرف الجنة. العرف هو الرائحة. رائحة الجنة لا شك ان رائحة الجنة رائحة طيبة. طيبة - 00:37:17
فيشمها فيقول هؤلاء الذين قتلوا في سبيل الله الله عرفهم الجنة باوصافها في كتابه هم يعرفونه يعرفونها فيها انهار يقولون فيها انهار فيها قصور فيها قصور. الجنة وعرفها. ماذا يلبسون اهل الجنة؟ قال يلبسون السندس والاستبرق - 00:37:42
انظر ماذا يشربون؟ قالوا يشربون من الانهار. قال ماذا ياكلون؟ قال لهم الاطعمة المختلفة التي ذكرها الله يطاف عليهم بصحاف من ذهب ها لحم طير مما يشتهون وغيرها. اذا عرفها لهم في كتابه وعرفوها ايضا اذا دخلوها ووجدوا رائحتها من مسافة - 00:38:02
طيب لما بين لك الجهاد والقتال وثمرة القتال وان اهل الذين قتلوا في سبيل الله وهم شهداء لهم هذه الفضائل وغيرها قال يا ايها الذين امنوا ناداهم بالنداء يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله - 00:38:22
الله ينصركم. ويثبت اقدامكم. يقول انصروه. كونوا مجاهدين في سبيل الله. كونوا انصار الله. كونوا انصار الله ان تنصروا الله. اذا خسرتم دينه وقمتم بالجهاد حققتم ما امركم الله به. النتيجة الله ينصركم في في المعارك. ولذلك الغزوات - 00:38:42

التي وقع فيها النبي صلى الله عليه وسلم وبعده من صحابته كلهم في في مصر وفتحوا فتحوا البلاد دخلوا على على بلاد الفرس وعلى بلاد الروم واسقطوها. ان تنصروا الله ينصركم - 00:39:02
نصروا دينه واتوا بالنية الصالحة في والقصد الحسن في عزة الاسلام الله ينصرهم ويثبت اقدام وهم امام العدو تثبت اقدامهم ثبت اقدامنا. يعني اجعلنا يعني واقفين امام العدو لا نتزعزع. ويثبت - 00:39:22
هؤلاء من المؤمنون المجاهدون. طيب ما الذي عكسهم؟ قال والذين كفروا. الذين كفروا وجحدوا ايات الله ما النتيجة؟ قال فتعسن لهم تعسا من التعاسة ظد السعادة يعني الشقاء لهم الشقاء - 00:39:42
الدنيا والاخرة يشقون في الدنيا ثم في الاخرة اشد شقاوة. تعسا لهم كفروا تعسا لهم. واضل اعمالهم اكد مرة ثانية على ان اعمالهم لا يلتفت اليها قد ضلت اعمالهم. لماذا؟ لماذا تعسل لهم وظل اعمالهم؟ قال ذلك اي هذه العقوبة - 00:40:02
بانهم كرهوا ما انزل الله. لم يقبلوا ما انزل الله. كرهوه ولم يقبلوا شرع الله. كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم اضلها الان صرح اشد قال احبطها لم يبقى لها اثر. حابطة ساقطة. حابط الساقطة. قال - 00:40:22
افلم يسيروا في الارض. لماذا لا يسيرون في الارض؟ وينتقلون في الارض؟ حتى يتأكد امامهم ان العزة لله والغلبة لله والخسارة لغيرهم. شف قال ليش ما يسيرون في الارض؟ ينطلقون في الارض ويمشون حتى يشوفون اثار - 00:40:42
هؤلاء الذين اهلكهم الله اذا كانوا في شك افلم يسيروا في الارض فينظروا نظرة تأمل ماذا؟ كيف كان عاقبة كيف كان عاقبة عاقبة الذين من قبلهم. كيف كان عاقبة الذين من قبل؟ ماذا كان عاقبتهم؟ الذين من قبلهم؟ ما هي نتيجتهم لما كفروا - 00:41:02
وردوا رسالات ربهم قال دمر الله عليهم دمر الله عليهم دمر الله اغرق قوم نوح اهلك قوم عاد بالريح وثمود نصيحة الى اخره. قال وللكافرين امثالها. مثل ما اهلك هؤلاء مثلهم. الكافرين يصيبهم ما اصابهم. ولذلك - 00:41:22
قوم رؤوس الشرك في مكة ماذا ماذا اصابهم؟ قطعت رؤوسهم في بدر قطعت للكافرين امثالها. ذلك حتى شف كل تأتينا تعليلات ذلك ذلك ذلك ليش طيب؟ لماذا الله سبحانه وتعالى اهلكهم ودمر الله عليهم؟ قال ذلك - 00:41:48
بان الله مولى الذين امنوا. ولذلك نصرهم ان تنصروا الله. قولوا الذين امنوا الله ينصرهم ويؤيدهم ويصلح بالهم. ويكتب اجر والذين وان الكافرين لا مولى لهم ليس لهم مولى لا مولى لهم. كافرين ليس لهم مولى - 00:42:08
طيب الكلام يطول يعني لا نريد الاطالة عليكم لكن نختم نختم شف قال ان الله يدخل الذين امنوا بدأت تأتي اثار الطاعة واثار السيئات والكفر. ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات. شف اكد عليه امر مهم. يدخل من؟ قال الذين حققوا الايمان. طيب وبعدين - 00:42:28
قال اعامل الصالحات ما يقول الايمان في القلب ولا يعمل الصالحات ويظن ان هذا يعني على انه على صواب وعلى لا ايمان اذا كان ايمانك حقيقي في قلبك نجد اثره عليك. اما تدعي ايمان تقول انا قلبي ممتلئ بالايمان وانت لا - 00:42:53
تصلي؟ لا. ايمان وعمل صالح. قال ان الله يدخل من؟ يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات. يدخلهم ماذا؟ قال جنات ت من تحتها الانهار. هذا اعظم ثمرة يحصلون عليها. وهو النجاة من النار والسلامة ودخول جنات النعيم. والذين كفروا - 00:43:13
قال الذين كفروا وكذبوا برسل الله هم في الدنيا يعطيهم الله الدنيا يعطيهم تشوف الان كفار محاربين للاسلام لا يبالون النتيجة الله معطيهم الدنيا. معطيهم الدنيا. قال والذين كفروا يتمتعون في الدنيا لان متاع قليل. لكن تنتظرهم - 00:43:33
قال والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام. هم في مثل مثل البهائم. مثل البهائم يأكل ويشرب وينام ويتزوج ما فيه فرق بينه وبين البهائم البهائم احسن منهم بل البهايم بل هم اضل من البهائم ليش - 00:43:53
لان البهيمة تعرف ربها. والبهيمة لا تعبد الشيطان. وهذا لا يعرف ربه ولا يعبد الله. يعبد الشيطان. وهم يتمتعون ويأكلون يأكلون كما تأكل الأنعام. والنتيجة ما هي؟ والنار مثوى لهم. مثوى يعني مقامهم - 00:44:13
ومآلهم في النار. هذه نتيجتهم. قال والنار مثوى لهم. ثم يذكر سبحانه وتعالى بموقف اهل مكة من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. ويتوعدهم بالوعيد الشريف. يقول وكأين من قرية. كأي - 00:44:33

يعني تفيد بمعنى كم؟ تفيد هنا خبرية واحيانا تفيد يعني اه هي استفهامية تقول كم عندك من الدراهم؟ هذي استفهام كأي دخلت او كأين مررت من البلاد هذا استفهام كم كأين معنى وها واحد فالله عز وجل يقول كم من قرية - 00:44:52

القرية هي اشد قوة من قريتك. اشد من القرى الماضية قوم نوح عاد تموت غيرها اشد من قريتك. من قريتك يعني اهل مكة التي اخرجتك اخرجوه اخرجوه قالوا يعني اخرج النبي ضيقوا عليه حتى خرج. اخرجتك اهلكناهم. اهلكنا الامم الماضية هي اشد - 00:45:18

فلا نصير لهم. فلا ناصر لهم ما نصرهم احد. قومك سيصيبهم ما اصابهم. فلا ناصر لهم. طيب بعد ذلك الان تلاحظ المقارنات كثيرة طيب بعدها ستنتقل الايات الى المقارنة في الاخرة. نعيم اهل الجنة وعذاب - 00:45:40

اهل النار نقف عند هذه الاية ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين  قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:46:00

وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:46:32